

## درس افتتاحي حول الشجرة

المرحلة: التعليم الثانوي

الموضوع: الشجرة والتغيرات المناخية

## 2- المفاهيم المستهدفة:

- 1- الشجرة كائن حي له الحق في الحياة.
- 2- الثروة الغابية مهددة نتيجة التدخلات السلبية للإنسان.
- 3- تعمل الشجرة بفضل جذورها على تثبيت التربة وتمنع انجرافها.
- 4- تستطيع الشجرة أن تحتفظ بمياه الأمطار الغزيرة مانعة حدوث الفيضانات، وبالتالي الحفاظ على المياه السطحية من التلوث.
- 5- للشجرة دور في التوازن الغازي.
- 6- تحدّ الشجرة من ظاهرة الاحتباس الحراري بفضل امتصاصها لكميات معتبرة من غاز الفحم.
- 7- للشجرة دور في توفير الغذاء العضوي للإنسان والحيوان .
- 8- إن الاستغلال العقلاني للأشجار أمر مشروع ضمانا للتنمية المستدامة.

## 1- الأهداف التعليمية:

- يكون التلميذ قادرا على:
- إدراك إشكالية تدهور المساحات الغابية وعلاقة الانسان بذلك؛
- تحديد أهمية وأدوار الشجرة في المحيط؛
- استخلاص أهمية الأشجار في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري؛
- آثار الاستغلال غير العقلاني للشجرة؛
- إبراز ضرورة التوازن بين الاستغلال والتجديد ضمانا لاستدامة التنمية.

## 3- الوسائل والسندات:

- جداول معطيات.
- خريطة توزع الغطاء النباتي.
- مقالات صحفية.
- أشرطة.
- صور وشفافيات.
- احصائيات (عدد الحرائق، الخسائر البشرية...)
- ...

## 4\_ سير الدرس

## أ - طرح الإشكالية:

من الناحية النظرية، يقر جميع المواطنين والمؤسسات الرسمية بأهمية الشجرة وضرورة حمايتها، إلا أن الواقع يعكس سلوكيات مغايرة تتجلى في تصرفات لا تمس بصلة لما يقرون به. فيوميا تتلف آلاف من الهكتارات الغابية، بحيث في كل ثانية هناك مساحة تقدر بمساحة ملعب كرة قدم تذهب هباء وذلك بفعل عوامل مختلفة يعدّ الإنسان بإهماله أهم منفذ لها. ولنا أن نتصور مآل

الكرة الأرضية التي وجدت لتكون متوازنة من خلال التنوع البيولوجي والتوازن الغازي، وهما الأمران المهددان بفعل سلوكات بعض البشر.

بمثل هذه السلوكات وغيرها، يقضى على غابات أشجار في رمشة عين وهي لم تبلغ ما بلغت إليه إلا بعد مئات السنين .

انطلاقاً من هذه المقدمة يقترح الأستاذ على التلاميذ وضعيات مشاكل متتالية تبرز ما تعانيه الشجرة في الوقت الحالي محلياً، ثم التوسع نحو الأحداث العالمية في هذا الشأن (حرائق إيطاليا- حرائق الولايات المتحدة- الاستغلال المفرط للأشجار في غابة الأمازون....) مع توجيههم نحو استخلاص العواقب على البيئة :

• تدهور التنوع البيولوجي؛

• تغير المناخ وتلوث الجو؛

• تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري؛

• تقلص سمك التربة الزراعية نتيجة الانجراف؛

• تلوث المياه السطحية نتيجة الفيضانات؛

• زحف الرمال نحو الأراضي الزراعية.

فكيف نحافظ عليها باعتبارها مصدراً هاماً في التوازن البيئي؟

### ب: الأنشطة:

- تعليق على صور ومشاهد.
- نقاش وحوار حول المخاطر التي تهدد النظام البيئي إذا استمر الإنسان في ممارساته السلبية.
- استنتاجات بخصوص واقع وأفاق دور الإنسان في حماية البيئة من خلال حماية الشجرة.
- تصور واقتراح حلول للمحافظة على الشجرة في إطار التنمية المستدامة.

### 5- أنشطة لاصفية خلال السنة:

- تنشيط النوادي الخضراء في المؤسسات التربوية؛
- غرس الأشجار ومتابعتها داخل المؤسسة وفي محيطها؛
- إنجاز بحوث حول الشجرة وأهميتها للإنسان ولكوكب الأرض؛
- إقامة معارض لأنظمة بيئية منجزة في إطار المشاريع وذلك خلال المناسبات الوطنية والعالمية ذات العلاقة بالشجرة.

ملاحظة: تبقى هذه البطاقة البيداغوجية مجرد توجيهات عامة يستأنس بها الأساتذة في تقديم الدرس الافتتاحي، ويكيفون أنشطتها حسب ما يرونه مناسباً لمستوى التلاميذ وبيئتهم، وحسب ما تقتضيه الرسالة التربوية المنتظرة من هذا الدرس.